اعيانهم الثابتة التي يستحيل وجودها وانه يتنوع ويتخصص بحسب حقائق هذه
الاعيان واحوالها وهذا بعد العلم به منا انه الهنا ثم ياتي الكشف الاخر فيظهر لك
صورنا فيه فيظهر بعضنا لبعض في الحق فيعرف بعضنا بعضا ويتميز بعضنا عن
بعض فمنا من يعرف ان في الحق وقعت هذه المعرفة لنا ومنا من يجهل الحضرة التي
وقعت فيها هذه المعرفة بنا اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وبالكشفين معا ما
علينا الا بنا بل نحن نحكم علينا بنا ولكن فيه ولذلك قال فلله الحجة البالغة يعني على
المحجوبين اذ قالوا للحق لم فعلت بنا كذا وكذا مما لا يوافق اغراضهم فيكشف لهم الحق
عن ساق وهو الامر الذي كشفه العارفون هنا فيرون ان الحق ما فعل بهم ما ادعوه
انه فعل وان ذلك منهم فانه ما علمهم الا على ما هم عليه فتندحض حجتهم وتبقى الحجة
لله البالغة فان قلت فما فائدة قوله فلو شاء لهداكم اجمعين قلنا لو شاء لو حرف امتناع
لامتناع فما شاء الا ما هو الامر عليه ولكن عين الممكن قابل للشيء ونقيضه في حكم دليل
العقل واي الحكمين المعقولين وقع فذلك هو الذي كان عليه الممكن في حال ثبوته
ومعنى لهداكم لبين لكم وما كل ممكن من العالم فتح الله عين بصيرته لادراك الامر
في نفسه على ما هو عليه فمنهم العالم والجاهل فما شاء فما هداكم اجمعين ولا يشاء
وكذلك ان يشاء فهل يشاء هذا ما لا يكون فمشيته احدية التعلق وهي نسبة تابعة
للعلم والعلم نسبة تابعة للمعلوم والمعلوم انت واحوالك فليس للعلم اثر في المعلوم
بل للمعلوم اثر في العلم فيعطيه من نفسه ما هو عليه في عينه وانما ورد الخطاب
الالهي بحسب ما تواطا عليه المخاطبون وما اعطاه النظر العقلي ما ورد الخطاب على
ما يعطيه الكشف ولذلك كثر المؤمنون وقل العارفون اصحاب الكشوف وما منا
الا له مقام معلوم وهو ما كنت به في ثبوتك ظهرت به في وجودك هذا ان ثبت
لك وجود وان ثبت ان الوجود للحق لا لك فالحكم لك بلا شك في وجود الحق
وان ثبت انك الموجود فالحكم لك بلا شك وان كان الحاكم الحق فليس له الا افاضة
الوجود عليك والحكم لك عليك فلا تحمد الا نفسك ولا تذم الا نفسك وما يبقى للحق
الا حمد افاضة الوجود لان ذلك له لا لك فانت غذاؤه بالاحكام وهو غذاؤك بالوجود
فتعين عليه ما تعين عليك فالامر منه اليك ومنك اليه غير انك تسمى مكلفا وما

كلفك

11

كلفك الا بما قلت له كلفني بحالك وبما انت عليه ولا يسمى مكلفا اسم مفعول شعر

فيحمدني واحمده ويعبدني واعبده ففي حال اقر به وفي الاعيان اجحده
فيعرفني وانكره واعرفه فاشهده فاني بالغنى وانا اساعده واسعده
لذاك الحق اوجدني فاعلمه فاوجده بذا جاء الحديث لنا وحقق في مقصده

ولما كان للخليل هذه المرتبة التي بها سمي خليلا لذلك سن القرى وجعله ابن مسرة
الجبلي مع ميكائيل للارزاق وبالارزاق يكون تغذي المرزوقين فاذا تخلل الرزق ذات
المرزوق بحيث لا يبقى فيه شيء الا تخلله فان الغذاء يسري في جميع اجزاء المتغذي كلها
وما هنالك اجزاء فلا بد ان يتخلل جميع المقامات الالهية المعبر عنها بالاسماء فيظهر
بها ذاته جل وعلا فنحن له كما ثبتت ادلتنا ونحن لنا وليس له سوى كوني فنحن له كنحن بنا
فلي وجهان هو وانا وليس له انا بانا ولكن في مظهره فنحن له كمثل اناء والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل

فص حكمة حقية في كلمة اسحاقية

فداء نبي ذبح ذبح لقربان واين تؤاج الكبش من نوس انسان
وعظمه الله العظيم عناية بنا او به لا ادر من اي ميزان
ولا شك ان البدن اعظم قيمة وقد نزلت عن ذبح كبش لقربان
فياليت شعري كيف ناب بذاته شخيص كبيش عن خليفة رحمان
الم تدر ان الامر فيه مرتب وفاء لارباح ونقص لخسران
فلا خلق اعلى من جماد وبعده نبات على قدر يكون واوزان
وذو الحس بعد النبت والكل عارف بخلاقه كشفا وايضاح برهان
واما المسمى آدم فمقيد بعقل وفكر او قلادة ايمان
بذا قال سهل والمحقق مثلنا لانا واياهم بمنزل احسان
فمن شهد الامر الذي قد شهدته يقول بقولي في خفاء واعلان
فلا تلتفت قولا يخالف قولنا ولا تبذر السمراء في ارض عميان
هم الصم والبكم الذين اتى بهم لاسماعنا المعصوم في نص قرآن

اعلم ايدنا الله واياك بروح منه ان ابراهيم الخليل عليه السلام قال لابنه اني ارى
في المنام اني اذبحك والمنام حضرة الخيال فلم يعبرها وكان كبش ظهر في صورة ابن

Copyright © King Saud University